Received: 13/3/2022 Accepted: 19/4/2022 Published: 2022

الحقيقة والخيال في رواية نبض لأدهم شرقاوي

م.م. محمد علي حسن خلف
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الثالثة
Moh83hai@gmail.com

مستخلص البحث:
يروم البحث إلى دراسة تفاوت الحقيقة والخيال في المتن السردي لأدهم شرقاوي، فلم يتبع عالم واحد وإنما تنوعت مضامينه السردية بين العالم الواقعي والعالم الخيالي، فشرقاوي لا يعمل على إخراج أفكاره بصورةٍ سطحيّةٍ؛ وإنما يعمل على مزج تلك الصور بأفكاره وأبعاده الخياليّة؛ لأجل بيان صور نابضة بالحياةِ وذلك من خلال توظيف الصورة المستندة إلى العناصر البلاغيّة، يحاول فيه الجمع ما بين الوعي واللاوعي لإخراج نصّ متماسك مختلف يحمل دلالات يراد تحقيقها من قبل الكاتب ويبث منها جماليات معينة وأن الخيال أداة يستعملها المبدع ويبثها فِي نصِّه الأدبيّ؛ لجذب المتلقي ولجعل نصّه أكثر تأثيرًا لأجل إخراج النصّ من الرتابة والنمطية والتعبير المباشر الذي يلج إليه الكاتب فِي نصوصه لأجل إيصال فكرة ما. وشرقاوي زاوج ما بين العالمين الواقعي والخيالي لنسج نصه السردي، وسنبين ذلك في الصفحات القابلة.

التمهيد الإطار المنهجي

أهمية البحث:
نقف في بحثنا هذا على عالمي الحقيقة والخيال اللذين جسدهما أدهم شرقاوي في روايته نبض، فمنها عالم حقيقي، والآخر عالم خيالي متنوع المنابع.

منهجية البحث:
تتبعُ الدراسةُ المنهج النقديّ التحليليّ القائم على أساسِ الانتقاء لبعض النصوص السردية، على وفق ما يتضمنه النصّ من سمات تجعلنا نصنفه على الموضوع الذي تمّ تحديده.

إشكالية البحث:
مما نريد بيانه هو الحقيقة والخيال التي ظهرت في المتن السردي لأدهم شرقاوي؛ أي إنه لم يكتف بعالم تصويري محدد، وإنما اختلفت لديه وتعددت، فنسعى في بحثنا إلى كشف هذه الحقيقة والخيال والوقوف عندها، فخرجنا بموضوع تحت مسمى الحقيقة والخيال في رواية نبض لأدهم شرقاوي.

الدراسات السابقة:
هناك دراسة ماجستير واحدة في جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة في الجزائر، وهي أسس بنية الشخصية في رواية نبض لأدهم شرقاوي، للباحثتين بدرة خديجة، ورزيقات جهيدة، عام 2020م.
ومقالة على الشبكة العنكبوتية (الإنترنيت) بعنوان: راوية نبض " نموذج مغاير للأنثى" لمجهاد أحمد.
وقراءة في رواية نبض لأدهم شرقاوي، للكاتب محمد الورداشي.

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استعجمت عن وصف آلائه بلاغات كل فصيح، وعجزت من دون إدراك كبريائه نهايات الإشارات والتلويح، وقصرت عن نعت بهائه غايات البيان والتصريح، لا إله إلا هو الممجد بالتقديس والتلويح، وصلى الله على من حباه بشرف المقام محمد رسوله الذي جعله للمرسلين أكرم ختام، وعلى آله وصحبه وسلم عليهم أجمعين سلامًا متصلًا دوامه وبقاؤه.
أَمَّا بعد؛..

فتعدّ الحياة التي نعيشها إمّا حقيقة أو خيالًا، وهناك بونٌ واسعٌ بين المفهومين؛ فإن تفهم الحقيقة، غير أن تحياها، ومن هنا قسم البحث على قسمين:

أولًا: الحقيقة عند أدهم شرقاوي في رواية نبض.

يوظف الإنسان الحقيقة ليصف ما يسمعه، أو يشاهده بأنه صادق، أو حقيقة، لكن ماهي الحقيقة؟.

إن الحقيقة فِي اللغة: هي الثبات، والاستقرار، واليقين، فقد جاء فِي اللسان: ((الحقيقة، ما يصير إليه حقّ الشيء ووجوبه، وبلغ حقيقة الأمر، أي يقين شأنه))[1]، وفِي الوسيط: ((الحقيقة: الشيء الثابت يقينًا، والحقيقة (عند اللغويين): ما أُستعمل فِي معناه الأصلي، وحقيقة الشيء خالصُه وكنهُهُ، وحقيقة الأمر: يقين شأنِه))[2].

والحقيقة فِي الاصطلاح: هي ((مطابقة ما فِي الأذهان لما هو فِي الأعيان، أي المطابقة بين الصور الذهنية والواقع، وهذا ما نجده عند مفكري الإسلام ويشترك معهم كثير مَنْ فلاسفة القدامى والمحدثين...))[3]، وهذا يعني أن الحقيقة ترادف كلّ ما هو واقعي وصادق وثابت ويقيني.

وهي فِي مفهومها الاصطلاحي عند الجرجانيّ تعني: ((الكلمة المستعملة فيما وضعت له فِي اصطلاح آخر غير اصطلاح التخاطب به، ...، والشيء الثابت قطعًا ويقينًا، ويُقال: حقّ الشيء، إذا ثبتَ. وهي اسم للشيء المستقر فِي محله، ... وما به الشيء))[4].

ويعرف هيدجر الحقيقة بأنّها: ((الكلمة النبيلة، لكن المنهكة من كثرة الاستعمال، لدرجة أنّها أصبحت فارغة من المعنى، تعني ما يجعل من الحقيقيّ حقيقيًّا))[5]؛ أي إنّها تمنح الأشياء الحقيقيّة صفة الحقيقة، نقول مثلًا: إنّها لفرحة حقيقيّة التشرف بزيارتك، نريد من ذلك، إنّها فرحة واقعيّة، وليست مجرد تظاهر[6]. ويرى توما الأكويني أنّ الحقيقة هي: تطابق الشيء مع العقل، وهذا يعني أن موضع الحقيقة هو العقل[7]. وعلى وفق ذلك يكون تطابق حقيقة الشيء مع العقل، أساسًا للحكمِ على الأشياءِ، إذ إنَّ انتفاء حقيقة الشيء تفضي بالضرورةِ إلى انتفاءِ حقيقة الحكم، بينما انتفاء الحكم لا يؤثر فِي وجودِ حقيقة الشيء[8].

وبناءً على المعطيات الآنفة الذكر، يمكن أن نستنتج أن الحقيقة، هي كلّ شيء يمكن إدراكه (نحدده بالبحث، والتقصي، والاختبار) ولو بمشقةٍ وصعوبةٍ، لكن يستحيل إنكاره وتزييفه، وأن الواقع هو كلّ ما يمكن رصدّه (نحدده بحواسنا المجردة)، بيدّ أنّه يسهل تزييفه، أي إنّ وجود الشيء هو واقعٌ، لكن كنُهه وماهيته حقيقة، ومن ثمّ، فليس كلّ واقعٍ هو حقيقةٌ.

ونحن هنا نود بيان الحقيقة ودرجة صدقها فِي الصور التي جسدها أدهم شرقاوي في روايته نبض ومن جانب آخر نعرض الصور الخيالية التي رسمها، أي نعمد إلى بيانِ حقيقة أدبية، فنجد شرقاوي

---

(1) لسان العرب، ابن منظور ، دار صادر، بيروت، ط1، 2003م: مادة (حقق).
(2) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م: 188.
(3) مدخل إلى عالم الفلسفة، عمار طالبي، مركز الحكمة، الدوحة_ قطر، د. ط، 1999م: 237.
(4) التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الجرجاني، ضبط نصوصها وعلق عليها: محمد علي أبو العباس، دار الطلائع، القاهرة، ط1، 2013م: 95.
(5) مفهوم الحقيقة عند مارتن هيدجر، حياة خلفاوي رسالة ماجستير، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، 2006م: 11.
(6) يُنظر: المصدر نفسه: 11.
(7) يُنظر: نداء الحقيقة، مارتن هيدجر، ترجمة وتقديم ودراسة: عبد الغفار مكاوي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، د. ط، 1977م: 149.
(8) يُنظر: مفهوم الحقيقة عند مارتن هيدجر: 20.

في بداية فصله الأول يشرع بذكر صورة الحرب المتعارف عليها، وينقل لنا صورة أدبية واقعية مستندًا فيها على الأسلوب الحواري الذي يعتمد عليه في بناء روايته؛ فنجد الراوي يقول: " تسأليني يا نبض: لماذا لا يتقاتل الناس بأخلاق؟ فأضحك واجيبك: كيف تريدين للحرب أن تخاض بأخلاق إذا كانت بالأساس عملًا منافيًا للأخلاق... الحرب ليست إلا نقاشًا حادًا حول الأفكار والمعتقدات اتخذ المدافع لسانًا والرصاص لغة حوار "[1] وبعدها يذكر الراوي صورة حاول أكثر من خلالها بيان حال أغلب المقاتلين الذين يجبرون على خوض الحرب من دون إرادتهم، وهذه فعل واقع في حياتنا، فيقول: " بعض الحروب تختارنا ولا نختارها يا نبض "[2] ويذكر أيضًا: " الحياة المغموسة بالذل كالرغيف المغموس بالدم لا يشتهيه أحد... العبيد يكرهون الأحرار يا نبض لأنهم يذكرونهم بعبوديتهم، لأنهم يعرونهم أمام أنفسهم، يريدون أن يسكتوا هذا الصوت الذي يفسد عليهم الاستمتاع بعبوديتهم "[3] وقيل وقيل بأن الحقيقة الأدبية هي حقيقة ((ليست متكاملة الأجزاء، أو مرتبة ترتيبًا منطقيًا كما هو الحال فِي نظرية علمية فِي حقل العلم، إنما هي حرة إلى حد ما من قيود العقل؛ لأنها لا تخضع له وحده، ولا تؤثر فيه وحده بل تشرك فيه الوجدان معه... وتؤثر فِي عواطفِ السامع، فتكون أوعى إلى استجابته لها، فيتفاعل معها وتتفاعل معه وتثير مجموعة من الأخيلة يحس معها باللذةٍ والألمِ))[4]. فشرقاوي ذكر ((العقل والقلب شركاء متشاكسون، وعلى المرء أن يكون على قدر عالٍ من الحكمة حتى يسمح لهما بالتحدث في ذات الوقت دون أن يطغى صوت على آخر))[5] فنجد شرقاوي يوضح لنا مدى حقيقة ما هو معروف مسبقا من ناحية حكم العقل والقلب فهما ضدان من ناحية تجسيد أمر مراد الحكم به، وقد وضح شرقاوي ذلك عبر صورة أدبية وليس عبر تجسيدًا علميًا، فالحقيقة الأدبيّة تختلف عما هو مطلوب فِي الحقيقةِ العلميّة؛ لأنها حقيقة مرتبطة بوجدان الكاتب وما يقطن داخله مِنْ أحاسيس تجاه مَنْ قال بحقه تختلف عمَّا هو مفروض وواجب فِي الحقيقةِ الأدبيّة، جاز للكاتب التلاعب وإدخال مشاعره؛ ولكن لا يمكن العبور وتجاوز الحدّ المقبول فِي مغالاة الأقوال. وكذلك فإن صدق الحقيقة الأدبيّة مرتبط بمدى الاستجابة لدى المتلقي وقبوله للنصِّ وانفعاله، وتصديقه بما عبر عنه المبدع فِي نصِّه ويتأثر به، وهذا يعتمد على الطريقةِ التي ترجم بها الكاتب عمَّا تكمن في نفسه مِنْ مشاعرٍ وأحاسيسِ، وهذا ما جسده شرقاوي على لسان الراوي، فيقول: " النظر لما في أيدي الآخرين يفسد علينا متعة الاستمتاع بما في أيدينا، لهذا كان الحسد دومًا وراء كل خطيئة "[6] فالوسيلة التي تستند إليها الحقيقة الأدبيّة؛ عاطفة وخيال مع مراعاة درجة الصدق فِي النصِّ، وقبول العقل لما هو منطوق به، وهذا ما نلمسه في قول غزلي جميل في وصف نبض، فيقول: " اللون الأبيض قرب اللون الأسود في عينيك ضدان أنيقان، ... ولست أدري أهو اللون الأسود الذي يهب اللون الأبيض نقاءه، أم اللون الأبيض هو الذي يهب اللون الأسود عمقه "[7] فـ((الحقيقة الأدبيّة نتاج الشعور الفرديّ للأديبِ الذي يسكب من

[1] رواية نبض، أدهم شرقاوي، دار كلمات للنشر والتوزيع، ط2، 2015، الكويت: 11-15.
[2] رواية نبض: 12.
[3] المصدر نفسه: 13-31.
[4] آثر القرآن الكريم فِي تطور النقد العربيّ، محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، د. ط، د. ت: 246.
[5] رواية نبض: 169.
[6] رواية نبض: 30.
[7] المصدر نفسه: 35.

أحاسيسه وعواطفه فِي الحقائقِ التي يعرضها))[1]، وكذلك أنها ((صدى لانفعال بتجربةٍ أو قضيةٍ ومحاولة التعبير عن هذه التجربة))[2]، فنظرَ القرطاجني إلى القولِ من حيث الصدق والكذب على وفق الآتي: هناك ((صدق محض، ومنها ما هو كذب محض، ومنها ما يجتمع فيه الصدق والكذب))[3]، وكذلك الكذب قال أن هناك كذب ظاهر وهناك ما لا نستطيع بيانه ((فالذي لا يعلم كذبه من ذات القول ينقسم إلى ما لا يلزم علم كذبه من خارج القول، وإلى ما لا يعلم من خارج القول إنَّه كذب ولا بدّ، فالذي لا يعلم كذبه من ذات القول، وقد لا يكون طريق إلى علمه من خارج أيضًا: هو الاختلاق الإمكانيّ* والذي يعلم من خارج القول أنه كذب ولا بد هو الاختلاق الامتناعيّ والافراط** الامتناعيّ والاستحاليّ، وما الإفراط الأمكاني فلا يتحقق ما هو عليه من صدق أو كذب، لا من ذات القول ولا من بديهة العقل بل يستند العقل فِي تحقيق ذلك إلى أمر خارج عنه وعن القول إلا أن يدل القول على ذلك بالعرضِ فلا يعتد بهذا أيضًا وإنما تسمية إفراطًا بحسبِ ما يغلب الظن))[4]، مما ذكره القرطاجنيّ، وعلاقة ذلك بالحقيقةِ الأدبيّةِ للقولِ وتطبيقه على وفق ما جسده الشرقاوي يمكن تقسيم القول إلى: المبالغة والإغراق والغلو، فهذه الصور الثلاثة إذ يتم دراستها من حيث المستوى الدلاليّ وأبعاده من حيث القبول والرفض لدى المتلقي، إذ مثلت الصورة الأولى وهي المبالغة التي استعملها أسلوبًا من ((أساليب التجويد))[5]، ولكن المبالغة تكون على درجاتِ وكلّ له اسم ينطوي تحته، وسنتناول كلّ منها، فالمبالغة المستحسنة المقبولة التي قد تحمل عنصر الصدق فِي طياتها وهي ما قيل فيها: ((هي تصوير المعنى فِي صورته الكاملة كما ينبغي أن يكون، وأنها تحدد المعنى المراد وتجعله متميزاً أقصى درجات التميز))[6]، فشرقاوي في وصف المحبوبة على لسان الراوي يذكر " الليل في عينيك أكبر من قدرة اللغة، وهذا السواد كله يعاش ولا يحكى، والكحل في جفنيك أوسع من مساحة الكلام، والغمازة التي ترتسم على خدك الأيمن حين تبتسمين تصيب اللغة بارتباك تام... فكان الله في عون لغة أريد منها أن تصير أنتِ " [7] ودرجات المبالغة التي تقوم عليها هي: ((للإفراط درجات: فمنه مبالغة يتصورها العقل ولا تمتنع فِي الوجود، وهذا هو الإفراط الممكن))[8]، وهذا ما تم عرض

---

[1] الصدق الفني فِي الشعر العربيّ حتى نهاية القرن السابع الهجري، د. عبد الهادي خضير نيشان، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 2007م: 16.

[2] المصدر نفسه: 17.

[3] منهاج البلغاء وسراج الأدباء حازم القرطاجنيّ، تحقيق: محمد حبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلاميّ، ط3، 1986م: 76.

[4] المصدر نفسه: 76-77.

* الاختلاق الامكاني: الاختلاق: هو أن يدعي الإنسان أنه محب ويذكر محبوبًا تيمه ومنزلًا شجاه من غير أن يكون كذلك، أمَّا الامكاني: أن يذكر ما يمكن أن يقع منه ومن غيره من أبناء جنسه وغير ذلك مما يصفه ويذكره. مناهج البلغاء وسراج الأدباء: 76.

** الإفراط: هو أن يغلو فِي الصفة فيخرج بها عن حد الامكان إلى الامتناع أو الاستحالة.

[5] شعرية المبالغة اليائة الجزائر لمفدى زكريا (دراسة أسلوبية فنية)، أسماء بن منصور، رسالة ماجستير، جامعة الحاج الخضر، كلية الآدب والعلوم الإنسانية، الجزائر، 2010م: 7.

[6] أسس النقد الأدبي عند العرب، أحمد أحمد بدويّ، نهضة مصر للطباعة، (د. ط)، 1996م: 435 .

[7] رواية نبض: 8.

[8] كتاب أرسطو طاليس فِي الشعر نقل عن أبي بشر متى بن يوسف القنائيّ من السريانيّ إلى العربيّ، العربيّ، تحقيق: د. شكري محمد عيّاد، دار الكاتب العربيّ للطباعة والنشر، القاهرة 1967م: 269.

المادة على وفقه، فنصوص شرقاوي كثيرة ومتناثرة تدور حول وصف الراوي لمحبوبته وهناك تكرار في بعضها ودائمًا يصف اللغة بعجزها عن وصف ما يريد وصفه. ((ومنه مبالغة يتصورها العقل ولكنها ممتنعة فِي الوجودِ وهذا هو الإفراط الممتنع، ومنه مبالغة لا يتصورها العقل ولا تقع فِي الوجود، وهذا هو الإفراط المستحيل))[1]، فيقول: " كل أسود هو لون حداد إلا الأسود في عينيكِ عرسي أنا " [2]، إذ قيل بأن ((الوصف المبالغ فيه أمَّا أن يكون ممكنًا أو لا، الممكن فِي العادة سمي: التبليغ... وإن لم يمكن فِي العادة وأمكن فِي العقل سمي بالإغراق، أمَّا غير الممكن فِي كليهما هو الغلو))[3]، ويجسد الراوي ذلك من كثرة وصفه لمحبوبته ويخالف ما يريد: " أنت في قلبي كعبوة موقوتة ضبطها مجنون إن لم أخرجها لا أعرف متى تنفجر وتطيح بي. إني بهذا المعنى أحاول التخلص منكِ... أرأيتِ؟ في الأمر خيانة يا نبض. ولكنك تعرفين أني أجبن من أن أحاول التخلص منكِ"[4] وقيل الممكن لا يخلو من أن تتوافر فيه دواعي الإمكان أو أن تقل، وكلما توفرت دواعي الإمكان كان الوصف أوقع فِي النفس وأدخل فِي حيز الصحة ولهذا يقال: ممكن قريب وممكن بعيد[5]، وقد تم الإشارة بأن ((العرب واليونانيون قد أباحوا الميل إلى الصورة الكاملة التي قد تبدو أنها غير واقعيّة فِي حدود الواقع الممكن الذي يحدث كلّ يوم))[6]. ويذكر بأن ((لا يمكن إطلاقًا تحديد الصدق لأيّة عبارة تجريبيّة أو كذبها يقينًا، فلا بد من التخلي عن المفهوم المطلق للصدقِ))[7]. وهنا نعمد إلى بيان الصدق من تجسيد الحقيقة على وفق ثلاث درجات، كلّ درجة لها قبول واستحسان معين من جانب المتلقي.

<u>ثانيًا: الخيال عند أدهم شرقاوي في رواية نبض.</u>

فإذا نظرنا إلى كلمة الخيال مِنْ الناحية اللغويّة نجد ابن منظور يقول فِي ذلك: خال الشيء يخال خيلًا وخِيلة وخَيلة وخالًا وخيلًا وخيلانًا ومخالة ومخيلة وخيلولة؛ أي أراد من ذلك ظنه، وفِي المثل: من يسمع يخل أي يظن... ويقال: فلان يمضي على المخيل أي على ما خيلت أي ما شبهت يعني على غرر من غير يقين... وتخيل الشيء له تشبه، وتخيل له إنَّه كذا أي تشبه وتخايل؛ يقال: تخيلته فتخيل لي كما نقول تصورته فتصور... والخيال والخيالة ما تشبه لك فِي اليقظة والحلم من صورة. والخيال والخيالة: الشخص والطيف.

وقال الليث: كلّ شيء اشتبه عليك فهو مخيل وقد أخال وانتشر:

والصـــدق أبلـــج لا يخيـــل ســـبيله والصـــدق يعرفـــه ذوو الألبـــاب[8]

---

[1] المصدر نفسه: 269.

[2] رواية نبض: 35.

[3] الإشارات والتنبيهات فِي علم البلاغة، الجرجاني، تحقيق: د. عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، د. ط، 1997م: 253.

[4] رواية نبض: 7.

[5] منهاج البلغاء وسراج الأدباء: 133.

[6] مقالات فِي تاريخ النقد العربيّ، د. داود سلوم، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، العراق، د. ط، 1981م: 35.

[7] عوالم الصدق نحو فلسفة المعرفة، لشفلر، ترجمة وتقديم: فاطمة إسماعيل، مراجعة: مصطفى لبيب، ط11، 2015م: 136.

[8] لسان العرب: (مادة خيل).

ومنه قوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾[1]؛ أي يشبه.

يعدّ مفهوم الخيال من المفاهيم التي تعددت دراستها فِي الحقول المعرفيّة المختلفة؛ فلقد تمت دراسته فِي مجال الفلسفة والمنطق وعلم النفس والنقد والبلاغة والتداوليّة وأمام هذه الدراسات العديدة والمختلفة أصبح مِنْ الصعب الإلمام بمفهوم محدد وبيان أسس معينة له[2]، والخيال فِي التصوير عنصر أساسيّ من العناصر التي تقوم عليها الصناعة الأدبية؛

ولقد ورد أنَّ ((الصورة ترد فِي كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيءِ وهيئته وعلى معنى صفته))[3]، وبأنها ((الطريقة التي يظهر من خلالها الشيء إلى الوعي))[4]؛ إذ عدت الصورة بأنّها ((تشكيل لغويّ يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة يقف العالم المحسوس فِي مقدمتها فأغلب الصور مستمدة من الحواس إلى جانب ما لا يمكن إغفاله مِنْ الصور النفسيّة والعقليّة))[5]، ونلحظ ذلك ذلك عند شرقاوي حين رسم لوحة حاوله فيه تجسيد بعض من اوصاف محبوبته حين شاهدها أول مرة، فيقول: ((أنا مذ رأيتك ولدت من رحم عينيك، ولم يعد يمكنني الرجوع قبلك)) ويعرج ذاكرًا: ((حيث بدأ أول خفق موزون لقلبي على بحر عينيك، متعاشقن/ متعاشقن/ متعاشقن، تفعيلة واحدة بلا جوازات، اليوم هو ميلادي يا نبض))[6]، فشرقاوي يبين لنا مدى حبه لنبض وكيف ربط يوم وجوده بها بها عبر هذه الصور فيقال أن الصورة تكون: ((تحققًا جوهريًا للخيال))[7]؛ إذ قال الدكتور جابر عصفور بأنّها ((أداة الخيال ووسيلته ومادته الهامة التي يمارس بها ومِنْ خلالها فاعليته ونشاطه))[8]، فشرقاوي يذكر على لسان الراوي: " أنتِ ماء قلبي والقلوب لا تعرف التيمم يا نبض، إما أن ترتوي بمن تحب، أو تعطش حتى تجف "[9] إذ عُدّ الخيال الطريق الذي من خلاله تظهر الصور التي يتضمنها النص الأدبي[10]، وعدَّ ((المنبع الخصب لتكوين وسائل الصورة الأدبيّة فيختار الأديب الألفاظ التي تناسب المعنى وإيقاعها وانسجام حروفها المتلاءمة مع العاطفة))[11]، وشرقاوي قد عقد

---

[1] سورة طه، الآية: 65.

[2] يُنظر: التخييل وبناء الأنساق الدلالية نحو مقاربة تداولية، د. سعيد جبار، رؤية، القاهرة، ط1، د. ت: 213.

[3] المصدر نفسه: (مادة صور).

[4] الصورة، جاك أمون، ترجمة: ريتا الخوري، مركز الدراسات الوحدة العربيّة، لبنان، ط1، 2013م: 90.

[5] الصورة فِي الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة فِي أصولها وتطورها، د. علي البطل، دار الأندلس، ط2، 1981م: 30.

[6] رواية نبض: 161.

[7] الخيال مفهوماته ووظائفه، د. عاطف جودة نصر، الهيئة المصرية لصناعة الكتاب، د. ط، 1984م: 261.

[8] الصورة الفنيّة فِي التراث النقدي والبلاغي عند العرب، جابر عصفور، المركز الثقافي العربي، ط3، 1992م: 14.

[9] رواية نبض: 16.

[10] يُنظر: الخيال مصطلحًا نقديا بين حازم القرطاجنيّ والفلاسفة، صفوت عبد الله الخطيب، مجلة فصول، مج7/ ع 3-4/ ابريل-سبتمبر، 1987م: 62.

[11] الصورة الأدبيّة تاريخ ونقد، علي علي صبح، د. ط، د. ت: 131.

صورة ليبين مدى صعوبة الأمر الذي حل به: ((أليس الحرب والحب أخوين في النهاية))[1] فيثير السؤال في نفسه وللقارئ ويعقد صورة تشبيها بين أمرين ذات مشاعر ضديه ولكن يلتقيان حسب وجهة نظره من ناحية صعوبة الوقع وهنا برز أثر الخيال فِي وسيلة لتكوين صور رائعة[2]، وقد ذكر الدكتور أحمد مطلوب أهمية ذلك وبيّن بأن الخيال هو((الملكة التي يؤلف بها الأديب صوره))[3] التي تعدّ ((الوسيلة المرغوبة عند الشاعر))[4]، ويظهر أثر ذلك لدى شرقاوي، فيقول الراوي: " أريدك معي... ولي... وعندي، أبيع لغتي كلها وأشتريكِ، ملعون كل حرفٍ سيخيط لك ثوبًا من رثاء، ملعون كل نصٌ يصير قبرًا لكِ، ملعون كل كتابٍ يصير مقبرةً من الكلمات، نزيلها الوحيد أنتِ "[5] فيستعمل الكاتب الخيال عادة للتعبير عن خلجاتِ ومكنوناته النفسيّة، عن طريق استعمال الخيال وبذلك يمتزج عالم الأديب والواقع الذي يعيشه؛ ونجد ذلك عبر حوار لشرقاوي ومحبوبته نبض عبر صورة خياله، فيذكر سؤال طرحته محبوبته، قائلة: ((-هل تظن أن ثمة علاقة حب بين الشاطئ والبحر؟ -يبدوان لي رفيقين أكثر منهما عاشقين. – أنا أظنهما عاشقين. – ما الذي جعلكِ تظنين ذلك؟ لأن البحر يمسح ذاكرة الشاطئ بعد كل عابر، ألا ترى؟ كأنه يغار! – ربما لا يفعلها بدافع الغيرة، لا بحنان الأصدقاء، فهو يعرف أن العابر الذي يترك أثرًا لا يكون مجرد عابر، بل مقيم راحل، والأصدقاء يساعدون بعضهم على النسيان))[6]، فشرقاوي عبر حوار دار مع نبض عقد لنا صور برز مدى براعته بذلك؛ إذ إنَّ الأديب المبدع عندما يريد إيصال فكرة ما يعرج على ذكر هذه الفكرة بصورة مباشرة مِنْ دون استعمال أدوات معينة تجعل الصورة أكثر جمالًا، فيعرج على استعمال خياله ويطلقه فِي العوالم المختلفة؛ لأجل مزج الوعي واللاوعي فِي الوقت ذاته، فـ((من شأن الخيال أن يصعد فِي السماء بجناحيه فِي غير تفكير ولا بحث))[7]. أمَّا إذا نظرنا إلى الأبعاد التاريخيّة للخيال؛ فنجده موغلاً فِي القدم ولقد اختلف القول فيه وبنشأته وتطوره، فتناوله الفلاسفة اليونان فِي أقدم مؤلفاتهم، أرسطو يدل عليه بكتابه فن الشعر، وإن لم يصرح به ولم يذكره بصريح العبارة وإنما جاء ضمن كلامه بشأنِ المحاكاة الذي تأثر به العديد من الفلاسفة المسلمين بحديثه عن المحاكاة وتطبيقها على الشعرِ اليونانيّ، واستمده من فكرة المحاكاة التخييل وأقاموا بتطبيقه على الشعر العربيّ[8]؛ إذ نجد الفارابي أول من وضع كلمة التخييل واستعملها ابن سينا كذلك تفسيرًا لكلمة المحاكاة[9]، ولقد ذكر أن الفارابي وابن سينا قد تأثروا بجوانب معينة أدى بهم إلى الحديث عن الخيال وتطبيقه على الأدب العربيّ.

[1] رواية نبض: 165.
[2] يُنظر: المصدر نفسه: 131.
[3] المصدر نفسه: 224.
[4] الصورة الأدبيّة تاريخ ونقد، علي علي صبح: 172.
[5] رواية نبض: 26.
[6] رواية نبض: 174.
[7] من الوجهة النفسيّة فِي دراسة الأدب ونقده، محمد خلف الله، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د. ط، 1947م: 129.
[8] يُنظر: التخييل نظرية الشعر العربي، د. صلاح عيد، مكتبة الآداب القاهرة، د. ط، د. ت:7. الخيال مفهوماته ووظائفه: 148.
[9] يُنظر: كتاب أرسطو طاليس فِي الشعر، القسم الثاني، الباب الثالث: 257.

وقد بين ابن سينا المراد من الكلام المخيل هو ((الكلام الذي تذعن له النفس فتنبسط عن أمور وتنقبض عن أمور... وتنفعل له انفعالًا نفسانيًا غير فكري، سواء كان القول مصدقًا به أو غير مصدق به))[1]، مِنْ هذا يدلّ بأن ابن سينا من أنصار القول المخيل.

ولقد ذكر بأن الخيال مستعمل منذ القدم وإن لم يعرف بهذه الوجهة، كانت المعاني المعروفة بالمجاز فِي القول فحين يقول القائل (ماتت الريح) أو (أقبل الليل) فإنَّه يلبس صفات ليست من جنس الموصوف، وهذا ما يدل على خيال الأديب[2]؛ وعلى الرغم من ذلك فلقد أهمل العرب قديمًا الحديث عن طبيعة الخيال ومفهومه. وإذا نظرنا إلى مفهوم الخيال من حيث المؤلفات النقديّة والبلاغيّة نجد للدكتور إحسان عباس يذكر بأن هذه القوة قد نالت الاهتمام على يد الفلاسفة[3]، وقد انتقلت دراسة هذا المصطلح مِنْ الفلسفة إلى البلاغة والنقد[4]، إذ أكدت الدكتورة سهير القلماوي أنَّ ((أكثر ما يدور عليه البحث فِي الفن الأدبيّ هو الخيال))[5]، فهناك العديد من النقاد الذي وقفوا عند الخيال وتناولوه فِي دراساتهم ولكن من أبرز النقاد الذين درسوه فِي مصنفاتهم النقديّة: هو عبد القاهر الجرجانيّ (ت 471هـ) وحازم القرطاجنيّ (ت 776هـ). الذين تحدثوا عن الخيال الأدبي وربطوه فِي قضية الصورة الأدبية وكيفية تحقق الصدق والكذب من ذلك[6]. وقد أسفر عن موضوع الخيال وظهوره فِي المؤلفات، إلى وجود مصطلحات مختلفة فِي اللفظ قد تتشابه وظيفتها التي تؤديها من جانب وتختلف من جانب آخر أَمَّا مصطلح التخيل والتخييل كلّ منهم يدرس جانباً معيناً من الصورة الخياليّة؛ إذ ((إن عملية التخييل مختلفة عن عملية التخيل؛ فالأولى عملية فنيّة بحتة والثانية مسألة نفسيّة))[7]. فإنَّ التخيل الأدبي هو الجانب الإبداعيّ فِي العمليّة الأدبية، أَمَّا التخييل الأدبي فهو الأثر الذي يخلفه الشعر فِي نفس المتلقي عملية تلقي[8]. ومن ذلك نلحظ أن التخيل يركز على الجانب الإبداعيّ؛ أي على النصِّ النصِّ وما يعنيه الأدب فيه.

أَمَّا التخييل فيركز على الأثر الذي يتركه النصّ فِي نفس المتلقي؛ إذ قيل إن التخييل هو ((حقيقة ما أو أمر ما يعني إعادة صياغة أو تشكيل هذه الحقيقة تشكيلًا جماليًا مؤثرًا فيصبح معنى التخييل التشكيل والتأثير))[9]، فضلًا عن ذلك هو ((الكذب المحمود الذي لا يطابق الواقع وإنما يحيل عليه بشكلّ من الأشكال وهو الذي يمكن أن نصنف فيه التخييل باعتبار مقاصده المرتبطة بتحريك المشاعر والتأثير فِي النفس وانفعالها))[10].

---

(1) كتاب أرسطو طاليس فِي الشعر، القسم الثاني، الباب الثالث: 24.
(2) يُنظر: الخيال فِي الشعر العربي، أبو القاسم الشابي، كلمات هنداوي، مصر، د. ط، 2013م: 12.
(3) يُنظر: المصدر نفسه: 120.
(4) يُنظر: وظيفة الصورة الفنيّة فِي القرآن الكريم، عبد السلام أحمد الراغب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر، حلب، ط1، 2001م: 48.
(5) محاضرات فِي النقد الأدبيّ، سهير القلماوي، معهد الدراسات العربيّة العالية، 1955م: 64.
(6) يُنظر: مفهوم الصدق فِي النقد العربي القديم: 140-141.
(7) التخييل نظرية الشعر العربي: 76.
(8) نظرية الشعر عند الفلاسفة المسلمين من الكندي حتى ابن رشد: 63.
(9) المصدر نفسه: 117.
(10) التخييل وبناء الأنساق الدلالية نحو مقاربة تداولية: 62.

وخلاصة الأمر أن التخييل هو عمليّة إيحائيّة يعتمدها الأديب من خلال التصوير في نصه الأدبي[1]. فشرقاوي يجسد ذلك بصورة، يذكر فيها الراوي: " أنتِ خندقي، وأنتِ حربي كلها، وإني حين أكون في الخندق تكونين معي، صورتكِ في الجيب الأيسر قرب القلب، وحين يحتمون بدروعهم أحتمي بكِ"[2]، وبعدها يظهر لنا شرقاوي طريقة الراوي للتغزل بمحبوبته بصورة مختلفة عن السابقات من ناحية ناحية جمالها المادي الملموس، هنا يتغزل بها بجمال ذكاها وفطنتها، فيقول: " أنتِ ذكية يا نبض، ومثقفة، وهذا أجمل مستحضرات تجميلك، الجمال الذي لا تزينه الثقافة، ولا يتوجه الذكاء ما يلبث أن يصبح عادة، ويصبح مملًا، عقلكِ هذا هو الذي يجعلكِ في قلبي كالشعلة التي لا تنطفئ، مستعرة في داخلي كالبركان، فأنتِ ترضين عقلي بثقافتكِ وذكائكِ"[3] ويشبهها في موضع آخر بالجاحظ من ناحية ثقافتها واستطرادها في القول، فيقول بعد نص طويل في ذكر ذلك: " ليس وقت ممارسة جاحظيتكِ يا نبض "[4] فالراوي من خلال النصوص التي تم عرضها نجده مغرقاً في وصف محبوبته مستندًا على صور مجازية خيالية ذات طابع رومانسي، وفي أغلب المواضع حزين وذلك لأنه فقد محبوبته وحتى إنه يذكر بأنه قد خانها حين جسدها بحروفه وقد افتتح وختم روايته بتلك العبارة، فيقول: " الآن يا نبض أجد اللحظة مؤاتية لأرتكب خيانتي الأولى لكِ"[5] ويختم روايته بعبارة " الآن موتي كما يحلو لكِ "[6]. وهذا جاء بعدما تمنى أن يجتمع معها ولو للحظات ويضمها إلى صدره، ولكن يعرف هذا الأمر لا يتحقق له لأنها رحلت عن عالم الحياة ولم تعد موجودة، فكلامه يدخل ضمن إطار التمني الذي يستحيل الحصول عليه.

الخاتمة:

يترتب على جُلّ ما قيل فِي النصوص التي تم عرضها بأن أدهم شرقاوي يجسد صوره ما بين الحقيقة والخيال وذلك من خلال الآتي:

- عالم حقيقي وجسد ذلك في تصوير الحرب وما تترك من أثر حسي ومادي ونفسي، وقد وضحنا ذلك من خلال عرض بعض النماذج في الرواية.
- عالم خيالي متنوع الدلالات:

1- منه يحاول الالتقاء بمحبوبته.

2- عالم خيالي يحاول فيه التخلص من وجودها.

3- عالم خيالي يصفها به، يدخل ضمن الإطار المجازي الذي يجعل محبوبته فردية لا يوجد مثيلها وأن اللغة لا تستطيع إيفاء حقها، ويظهر ذلك خلال العديد من السرود التصويرية، وظهر هذا من بداية الرواية حتى النهاية، أي إنه لم يكتفِ بوصفها بجزء معين من روايته وإنما بين الحين والآخر يصفها.

- إن الخيال أداة يستعملها المبدع ويبثها فِي نصّه الأدبيّ؛ لجذب المتلقي ولجعل نصّه أكثر تأثيرًا لأجل إخراج النصّ من الرتابة والنمطية والتعبير المباشر الذي يلج إليه الكاتب فِي نصوصه لأجل إيصال فكرة ما.

---

[1] الخيال والتخييل عند حازم القرطاجنيّ بين النظرية والتطبيق: 11.

[2] رواية نبض: 36.

[3] رواية نبض: 52-53.

[4] المصدر نفسه: 39.

[5] المصدر نفسه: 7.

[6] المصدر نفسه: 264.

- شرقاوي لا يعمل على إخراج أفكاره بصورةٍ سطحيّةٍ؛ وإنما يعمل على مزج تلك الصور بأفكاره وأبعاده الخياليّة؛ لأجل بيان صور نابضة بالحياةِ من استعمال الصورة المستندة إلى العناصر البلاغيّة، يحاول فيه الجمع ما بين الوعي واللاوعي لإخراج نصّ متماسك مختلف يحمل دلالات يراد تحقيقها من قبل الأديب ويبث منها جماليات معينة، وهذا ما يذكره الدكتور محمد العمري بأن الأديب الذي يقوم بالتوسع وممارسة الشذوذ ولديه هدف من ذلك هي ((شجاعة لا مجرد مراوغة لفظيّة))[1].

ولا بدَّ من الإشارة إلى إن هذا البحث ما هو إلّا محاولة للكشفِ عن الحقيقة والخيال عند شرقاوي في روايته نبض، ولو أن هكذا أمر صعبٌ جدًا تحديده؛ لأنّه يتعلق بالمتكلمِ نفسه، وما يكمن فِي داخلهِ، فإن لكلّ أديب طريقته الخاصة فِي التعبير عما تجيش به نفسه، ولا يمكن أن يكون ما بيّنّا مطلقاً وتعميماً، وإنّما وجهة نظر قد يختلف الآخر معنا عند النظر إلى النص السردي وما كتبه شرقاوي. والمتلقي مجرد مقيم قد يصيب الهدف أو يبعد عمَّا أراد الأديب بثه فِي طيَّاتِ نصّه.

ونرجو أن تكون هذه الدراسة قد وفقت فيما قصدت إليه، فإن حققتْ ذلك؛ فبنعمة من الله وفضل، وإلّا فحسبها أن رسمت لنفسها هذه الغاية النبيلة، وأنها لم تدخر وسعًا فِي سبيلِ تحقيقها، وما كان من توفيقٍ فمن الله، وما كان من تقصيرٍ فمن نفسي، ولله الحمد فِي الأولى والآخرة، ومنه سبحانه العون، والتوفيق.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولًا: الكتب.

- أثر القرآن الكريم فِي تطور النقد العربيّ، محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، د. ط، د. ت.
- أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجانيّ، تحقيق: هـ - ريتر.
- أسس النقد الأدبي عند العرب، أحمد أحمد بدويّ، نهضة مصر للطباعة، (د. ط)، 1996م.
- الإشارات والتنبيهات فِي علم البلاغة، الجرجاني، تحقيق: د. عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، د. ط، 1997م.
- البلاغة الجديدة بين التخييل والتداولية، محمد العمري، إفريقيا الشرق، د. ط، 2005م.
- التخييل نظرية الشعر العربي، د. صلاح عيد، مكتبة الآداب القاهرة، د. ط، د. ت:7. الخيال مفهوماته ووظائفه.
- التخييل وبناء الأنساق الدلالية نحو مقاربة تداولية، د. سعيد جبار، رؤية، القاهرة، ط1، د. ت.
- التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي الجرجاني، ضبط نصوصها وعلق عليها: محمد علي أبو العباس، دار الطلائع، القاهرة، ط1، 2013م.
- الخيال فِي الشعر العربي، أبو القاسم الشابي، كلمات هنداوي، مصر، د. ط، 2013م.
- الخيال مفهوماته ووظائفه، د. عاطف جودة نصر، الهيئة المصرية لصناعة الكتاب، د. ط، 1984م.
- دراسات بلاغية ونقدية، أحمد مطلوب، منشورات وزارة الثقافة والاعلام- الجمهورية العراقية، دار الحرية للطباعة، د. ط، 1980م.

[1] البلاغة الجديدة بين التخييل والتداولية، محمد العمري، إفريقيا الشرق، د. ط، 2005م: 172.

• رواية نبض، أدهم شرقاوي، دار كلمات للنشر والتوزيع، ط2، 2015، الكويت.
• الصدق الفني فِي الشعر العربيّ حتى نهاية القرن السابع الهجري، د. عبد الهادي خضير نيشان، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 2007م.
• الصورة الأدبيّة تاريخ ونقد، علي علي صبح، د. ط، د. ت.
• الصورة الفنيّة فِي التراث النقدي والبلاغي عند العرب، جابر عصفور، المركز الثقافي العربي، ط3، 1992م.
• الصورة فِي الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة فِي أصولها وتطورها، د. علي البطل، دار الأندلس، ط2، 1981م.
• الصورة، جاك أمون، ترجمة: ريتا الخوري، مركز الدراسات الوحدة العربيّة، لبنان، ط1، 2013م.
• عوالم الصدق نحو فلسفة المعرفة، لشفلر، ترجمة وتقديم: فاطمة إسماعيل، مراجعة: مصطفى لبيب، ط11، 2015م.
• كتاب أرسطو طاليس فِي الشعر نقل عن أبي بشر متى بن يوسف القنائيّ من السريانيّ إلى العربيّ، تحقيق: د. شكري محمد عيّاد، دار الكاتب العربيّ للطباعة والنشر، القاهرة 1996.
• لسان العرب، ابن منظور ، دار صادر، بيروت، ط1، 2003م: مادة (حقق).
• محاضرات فِي النقد الأدبيّ، سهير القلماوي، معهد الدراسات العربيّة العالية، 1955
• مدخل إلى عالم الفلسفة، عمار طالبي، مركز الحكمة، الدوحة_ قطر، د. ط، 1999م.
• المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربيّة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
• مفهوم الحقيقة عند مارتن هيدجر، حياة خلفاوي رسالة ماجستير، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، 2006م.
• مقالات فِي تاريخ النقد العربيّ، د. داود سلوم، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، العراق، د. ط، 1981م.
• من الوجهة النفسيّة فِي دراسة الأدب ونقده، محمد خلف الله، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د. ط، 1947م.
• منهاج البلغاء وسراج الأدباء حازم القرطاجنيّ، تحقيق: محمد حبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلاميّ، ط3، 1986م.
• نداء الحقيقة، مارتن هيدجر، ترجمة وتقديم ودراسة: عبد الغفار مكاوي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، د. ط، 1977م.
• وظيفة الصورة الفنيّة فِي القرآن الكريم، عبد السلام أحمد الراغب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر، حلب، ط1، 2001م.

ثانيًا: الرسائل والاطاريح

• شعرية المبالغة اليائة الجزائر لمفدى زكريا (دراسة أسلوبية فنية)، أسماء بن منصور، رسالة ماجستير، جامعة الحاج الخضر، كلية الآدب والعلوم الإنسانية، الجزائر، 2010م.
• مفهوم الخيال ووظيفته فِي النقد القديم والبلاغة، فاطمة سعيد أحمد حمدان، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية، 1989م.

ثالثًا: الدوريات

• الخيال مصطلحًا نقديا بين حازم القرطاجنيّ والفلاسفة، صفوت عبد الله الخطيب، مجلة فصول، مج7/ ع 3-4/ ابريل-سبتمبر، 1987م.

Sources and references

📖The Holy Qur'an.

First: the books.

- The Impact of the Noble Qur'an on the Development of Arab Criticism, Muhammad Zagloul Salam, Dar Al Maaref, Egypt, d. i, d. NS.
- Asrar Al-Balagha, Abdul Qaher Al-Jarjani, investigative: H - Ritter.
- Foundations of Literary Criticism for the Arabs, Ahmed Ahmed Badawy, Nahdet Misr for Printing, (d. i), 1996 AD.
- Signs and Warnings in the Science of Rhetoric, Al-Jurjani, investigated by: Dr. Abdul Qadir Hussein, Library of Arts, d. I, 1997 AD.
- The New Rhetoric between Imagination and Deliberation, Muhammad Al-Omari, Africa of the East, d. I, 2005 AD.
- Imagination Theory of Arabic Poetry, d. Salah Eid, Cairo Arts Library, d. i, d. T:7. Imagination, its concepts and functions.
- Imagination and building semantic patterns towards a pragmatic approach, d. Said Jabbar, vision, Cairo, 1st edition, d. NS.
- Definitions, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Ali al-Jurjani, control of its texts and comment on them: Muhammad Ali Abu al-Abbas, Dar al-Tala'i, Cairo, 1, 2013 AD.
- Imagination in Arabic Poetry, Abu al-Qasim al-Shabi, the words of Hindawi, Egypt, d. I, 2013 AD.
- Imagination, its concepts and functions, d. Atef Gouda Nasr, Egyptian Book Industry Authority, d. I, 1984 AD.
- Rhetorical and Critical Studies, Ahmed Matlab, Publications of the Ministry of Culture and Information - Republic of Iraq, Dar Al-Hurriya for printing, d. I, 1980 AD.
- Technical honesty in Arabic poetry until the end of the seventh century AH, d. Abdul Hadi Khudair Nishan, House of General Cultural Affairs, 1, 2007 AD.
- Literary Picture History and Criticism, Ali Ali Sobh, d. i, d. NS.
- The artistic image in the critical and rhetorical heritage of the Arabs, Jaber Asfour, the Arab Cultural Center, 3rd edition, 1992 AD.
- Image in Arabic poetry until the end of the second century AH, a study in its origins and development, d. Ali Al-Batal, Dar Al-Andalus, 2nd floor, 1981 AD.

- Image, Jack Amon, translated by: Rita El Khoury, Center for Arab Unity Studies, Lebanon, 1, 2013 AD.
- Realms of Truth towards a Philosophy of Knowledge, by Shaffler, translated and presented by: Fatima Ismail, review: Mustafa Labib, 11th edition, 2015.
- Aristotle's book Thales on Poetry quoted on the authority of Abu Bishr Matta bin Yusuf al-Qanani from Syriac to Arabic, investigation: Dr. Shukri Muhammad Ayyad, Dar Al-Kateb Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo 1996.
- Lisan Al Arab, Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, 1, 2003 AD: article (verified.(
- Lectures on Literary Criticism, Suhair Al-Qalamawi, Institute of Higher Arabic Studies, 1955
- An Introduction to the World of Philosophy, Ammar Talbi, Al-Hikma Center, Doha_Qatar, d. I, 1999 AD.
- Intermediate Lexicon, Arabic Language Academy, Al Shorouk International Library, 4th Edition, 2004 AD.
- The concept of truth according to Martin Heidegger, Hayat Khalfaoui, Master's Thesis, Mentouri University - Constantine, Algeria, 2006 AD.
- Articles in the history of Arab criticism, d. Daoud Salloum, Publications of the Ministry of Culture and Information, Iraq, d. I, 1981 AD.
- From the psychological point of view in the study and criticism of literature, Muhammad Khalaf Allah, Press of the Coming, Translation and Publishing Committee, Cairo, d. I, 1947 AD.
- Minhaj al-Balagha and Siraj al-Alibaba, Hazem al-Qirtagani, investigation: Muhammad Habib Ibn al-Khuja, Dar al-Gharb al-Islami, 3rd edition, 1986 AD.
- The Call of Truth, Martin Heidegger, translation, presentation and study: Abdel Ghaffar Makkawi, House of Culture for Printing and Publishing, Cairo, d. I, 1977 AD.
- The Function of Artistic Image in the Noble Qur'an, Abd al-Salam Ahmed al-Ragheb, separated for studies, translation and publication, Aleppo, 1, 2001 AD.

Second: letters and theses

- The Poetry of Exaggeration, The Iliad, Algeria, by Mufdi Zakaria (a stylistic technical study), Asmaa bin Mansour, Master's thesis, Hajj Al-Khader University, Faculty of Literature and Human Sciences, Algeria, 2010.

- The concept of imagination and its function in ancient criticism and rhetoric, Fatima Saeed Ahmed Hamdan, PhD thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1989.

Third: periodicals

- Imagination as a Critical Term between Hazem Al-Qartagani and the Philosophers, Safwat Abdullah Al-Khatib, Fosoul Magazine, Vol. 7, v. 3-4/April-September, 1987 AD.

The Truth and Fiction in the novel A Pulse by Adham Sharkawy

Mohammad Ali Hassan Khalaf Al-Saadi
Ministry of Education General Directorate of Education, Baghdad Governorate / Al-Karkh Third
Moh83hai@gmail.com

Abstract:

The research aims to study the different figurative worlds in the narrative text of Adham Sharkawy. He did not follow one world, but his narrative method differed between the real world and the imaginary world. Sharkawy does not work to express his ideas superficially; Rather, he works to mix those images with his ideas and imaginative dimensionsa; In order to demonstrate vibrant images through the use of the image based on rhetorical elements, in which he tries to combine the awareness and the subconscious to produce a different coherent text that carries connotations to be achieved by the writer and broadcasts certain aesthetics from it, and that imagination is a tool that the creator uses and broadcasts in his literary text; To attract the recipient and to make his text more effective, in order to get the text out of monotony, stereotyping, and direct expression that the writer uses in his texts in order to convey an idea. Sharqawi combined the real and imaginary worlds to weave his narrative text, and we will explain this in the corresponding pages.